

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

09

محمد بن صالح العثيمين

طيب هذه الايام ايام حقيقية زعم بعض العلماء الذين بضاعتهم مجاة في علم الحديث وقال ان اليوم الاول كسنة لشدته والثاني كشهر لان الشدة تخف والثالث كاسبوع لانها تخف ايضا - [00:00:16](#)

وليس المراد المدة المعلوم وهذا يدل على قصر علم هذا القائل في الحديث وذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما حدث الصحابة قالوا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة - [00:00:43](#)

تكفيها فيه صلاة يوم واحد قال لا اقدروا له قدره وهذا يدل دلالة واضحة على انه طويل على مقدار ايش على مقدار السنة وليس كما قال هذا الجاهل ان المراد بذلك - [00:01:04](#)

طول اليوم من من شدة المشقة لان الحديث صريح ومن الحكمة ان الله تعالى انطق الصحابة ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل تكفيهم فيه صلاة واحدة لان هذا تأخر - [00:01:27](#)

مالك خليك على لان هذا حل اشكالا في عصر الحاضر في المناطق القطبية التي يكون فيها اليوم ستة اشهر حيث نقول لهؤلاء في الصلاة ايش اختموا لها قدرا قلوا صلاة ستة اشهر - [00:01:47](#)

ولا ولا ولا تعتبروا بالافاق طلوع الشفق او غروب الشفق او ما اشبه ذلك من من مباحث الدجال ماذا يدعي الدجال؟ وماذا يصنع الدجال يدعي قيل انه نعم الدجال قيل انه يدعي انه نبي اول ما يظهر - [00:02:16](#)

حتى اذا اتبعه رعاه الناس انتقل الى دعوة اكبر انه رب ثم ان الله تعالى يمكن له في امور من امور القدرة حيث انه يأتي القوم فيدعوهم الى عبادته فيابون - [00:02:44](#)

فيجبر عنهم فتصبح ارضهم قاحلة ليس فيها نبات ولا تدر عليهم مواشيهم فيصبحون محلين ويأتي الى القوم فيدعوهم الى انه رب ويؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتتنفس حتى تعود عليهم ساراتهم - [00:03:16](#)

اوفر ما تكون لحما وازر ما تكون لبنا وهذه فتنة عظيمة لا سيما بين من بين البادية رعاة الغنم ومن فتنته ايضا انه يأتي اليه شاب ويقول انا اشهد انك انت المسيح الدجال - [00:03:42](#)

الذي اخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتله يجعلون قطعتين ويمشي بينهما ثم يأمره هذا الذي قطع قطعتين ان يقوم فيقوم يتهلل فان لم يكن به قل - [00:04:13](#)

ما في شي هذه فتنة عظيمة انه يحيي الميت امام الناس ولهذا السعادة استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من فتنته وامر امته ان يستعيذوا بالله من فتنته. اعاذنا الله واياكم من ذلك - [00:04:38](#)

من البحوث هذا الدجال كيف تكون ميته تكون ميتته بان ينزل عليه المسيح الصادق عيسى ابن مريم ينزل عند المنارة البيضاء في دمشق ولا يحل لكافر يجد نفسه يعني ربح نفس - [00:04:59](#)

الا مات فيدرك الدجال بعد ان يهرب من عيسى عند باب الد قرية في فلسطين هي الان تحت الاحتلال اليهودي فيقتله وهذه نهاية المسيح الدجال ومن فوائد هذا الحديث من فوائد هذا الحديث - [00:05:25](#)

الامر بالاستعاذة بالله تعالى من هذه الاربعة لقوله اذا تشهد احدكم فيجتمع في هذا السنة الفعلية والقوية الفعلية هي ان النبي صلى الله

عليه وسلم يفعل ذلك والقولية هي انه امر - [00:05:53](#)

واختلف العلماء رحمهم الله في هذا الامر الوجوب هو امن الاستحباب فقال بعض العلماء بان بالوجوب يعني يجب ان يستعيز بالله من وهذا قوله ليس بعيدا من الصواب ان لم يكن هو الصواب - [00:06:19](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بذلك وفعله بنفسه ولان هذه امور خطيرة ينبغي للمرء ان يلجأ الى الله تبارك وتعالى في الخلاص منها فالقول بوجوب قول قوي - [00:06:38](#)

ولكن هل نأمر من لم يأتي به في صلاته بالاعادة الجواب ان نفعل فقد فعله لنا امام وهو وان لم يفعل فقد تركه لنا ائمة وهو اكثر الامة على ان هذا الذكر ليس بواجب - [00:06:55](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان هذا الذكر يكون في التشهد الاخير يعني هذا الدعاء يكون في التشهد الاخير كما جاء ذلك في احدي الفاظ تحية مسلم رحمه الله ومن فوائد هذا الحديث - [00:07:23](#)

الا يلجأ الانسان عند الشدائد الا الى الله تبارك وتعالى سواء كانت هذه الشدائد واقعة ام مترقبة من قوله فليستعذ بالله ومن فوائد هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ملجأ كل خائف - [00:07:41](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يوصي ابن عمه عبد الله بن عباس اذا سألت ايش نسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله نعم لا لا ما يمكن - [00:08:06](#)

لان فتنة النساء بالرجال اقل من فتنة الرجال بالنساء وهذا امر مشاهد لا بعض الفتنة للنساء ان ان تفتني بالرجال لا ما نقول نعم نعم ما ادري عن هذا الذي قلت هل هو يقول في - [00:08:31](#)

في التشهد او في السجود نعم. نعم لا اهلها الذين هم اهلها لانه لا يمكن ان الله تعالى يخلق اقواما ليعذبهم وما جاء في بعض الفطح البخاري انه يبقى في النار فظل عن دخلها من اهل الدنيا - [00:08:58](#)

فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم النار هذا الحديث مقلوب وهم من الراوي وانما الذي يبقى فيها الجنة يبقى فيها اماكن ما فيها احد فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة نعم - [00:09:32](#)

ها عجيب له خمس دقائق بعد سمح فان لم يكن مهما ان لم يكن مهما نخرج من الحلقة طيب اه فظهر اناس يعني من اهل العلم اه ينكرون وجود الدجال. نعم. ويدعون - [00:09:52](#)

او يتحدثون بان الارض قد اكتسبت. نعم. ولم يبقى موضع شبه نعم نعم احاديث الدجال متواترة عبارة عن الشر نعم هذه ليست شفاء ما هي شبهة هل الدجال مخلوق الان - [00:10:17](#)

نسب المخلوق حديث الجساسة هذا فيه نظر هذا وبين كان في صحيح مسلم لكن فيه نظر من حيث سنده ومن حيث لا تطمئن النفس اليه فالدجال يخلق في وقته وليس هو ابن ابن صياد الذي وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:46](#)

لاني من صياد احتج على من قال انك انت الدجال الان انا متجه الى مكة وانا ساكن في المدينة والدجال ما يدخل مكة ولا المدينة اولا اعترض على الصحابة اه في اعتقادهم ان ابن الصياد هو الدجال. نعم. يعني الا يقول ذلك على انه حي موجود؟ لا - [00:11:16](#)

لان ابن صياد هذا مات ماشي مع الناس بوقته وان اطلق عليه الدجال مثل اطلقه عليه بعض الصحابة فالمراد الدجل اللي هو التمويه الكذب والتمويل رحمه الله تعالى ذلك شهد عن عبد الله ابن عبد ابن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم - [00:11:40](#)

انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. ايش ولا يغفر الذنوب الا انت. نعم. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:12:06](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء رسول الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:12:26](#)

وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اه ليكثر ان يكثر ان يقول انت وقفت على ان يقول ثم جت في ركوعي وسجودي ما يصلح هذا الوقف - [00:12:42](#)

قال صلى الله عليه سبحانك اللهم رب اللهم اغفر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قال - [00:12:57](#)

المؤلف الحافظ فيما نقله في كتابه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه نعم وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص عن ابي بكر رضي الله عنهم - [00:13:14](#)

عنهم جمع ذلك لانهم ثلاثة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي اولا من الساعي ومن المسؤول وما العمل هو افضل شئ السائل افضل سائل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

وهو ابو بكر والمسؤول افضل مجيب من بني ادم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام والعمل افضل عمل صالح وهو الصلاة اذا عرفت هذا تبين لك مقدار هذا الدعاء يقول علمني دعاء - [00:13:54](#)

ادعو به في صلاتي يعني ادعو الله به في صلاتي ولم نعم فلو قال قائل الا يجوز ان تكون الصلاة هنا بمعنى الدعاء فالجواب لا لانه قال ادعو به في صلاتي - [00:14:17](#)

والقرار الدعاء اللي قال ادعو به في دعاء فالصلاة هنا قطعا الصلاة المعروفة واعلم انه انه اذا اذا جاءت الصلاة في لفظ الشارع فهي للصلاة المعروفة الا اذا دل دليل على انها الدعاء - [00:14:37](#)

فيحمل على ما جاء به الدليل قال قل اللهم اني الى اخرك قال قل الامر هنا ليس للوجوب ولكنه للارشاد وكلما جاءك امر في جواب سؤال فهو للارشاد وليس للوجوب - [00:14:57](#)

الا بدليل اخر وعلى هذا قول الصحابة علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد لا يصح ان نستدل به على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

لماذا لانه جواب استفهام فهو للارشاد فان دل دليل اخر على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عملنا به والا فهذه الصيغة لا تقتضي الوجوب افهمت؟ وهل حتى في كلامنا السائر قال لك قائل اين بيت فلان - [00:15:37](#)

قلت اذهب مع هذا هل هذا امر اشوفوا يا جماعة للارشاد ولهذا لو لو سلك طريقا اخر لا لا يقال انه عصاه فالجواب نعم فالامر في الجواب اي في جواب السؤال - [00:15:58](#)

ليس للوجوب الا ان يكون هناك دليل اخر والا فهو امشوا للارشاد. طيب ارشده قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اللهم اجمعنا الاخ بمعنى ايش لا نسأل واحد - [00:16:16](#)

بمعنى ايه بمعنى يا الله طيب اه ولكن يقول المحللون لهذه الكلمة اللهم اصلحه يا يا الله حذفت يوم النداء وعوض عنها الميم ثم اخرت الميم لانها ليست اصلا في النداء - [00:16:39](#)